



جامعة ابن خلدون - تيارت -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التجارية



الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في تحقيق التنمية

المستدامة في الجزائر (2010/2022)

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: مالية وتجارة دولية

من إعداد الطالبتين:

- مزوز سمية

- زرق الراس إكرام

تحت إشراف الدكتور:

- ستي حميد

لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ محاضر أ	عمران بن عيسى
مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	ستي حميد
مناقشا	أستاذ محاضر أ	هواري أحلام

2020/ / :نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ

السنة الجامعية:

2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾

سورة لقمان الآية: 12

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

احمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا ملئ السماوات والأرض على ما أكرمني به من قيام هذه الدراسة التي أرجو أن تنال رضاه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من لم يشكر الناس ، لم يشكر الله عز وجل }.

وإذا كان لا بد من الشكر فإننا لنبالغ إن قلنا أن الكلمات لا تكفي مهما ثقلت معانيها ، فمن باب العرفان بالفضل نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل " الأستاذ ستي حميد" الذي كان عوننا وسندا لنا في كل أطوار هذا العمل ولم ييخل علينا بنصائحهم إرشاداته وتوجيهاته.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالتحية والشكر إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين سنال الشرف مناقشتهم لبحثنا، دون أن ننسى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى أعمز ما في الوجود إلى الذين كانوا سببا

في وجودي إلى والدي الكريمين

إلى زميلتي التي شركتني هذا العمل

إلى كافة زملائي في الدراسة

إلى كل من تناول صفحات هذه المذكرة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الكريمين

إلى إخوتي الأعماء

إلى زميلتي التي شاركتني في هذا العمل

إلى كافة زملائي في الدراسة

إلى كل من تناول صفحات هذه المذكرة

فهرس المحتويات

	شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
أ	المقدمة
الفصل الأول: مدخل نظري للاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية المستدامة	
6	تمهيد
7	المبحث الأول: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر
7	المطلب الأول: تعريف الاستثمار
7	الفرع الأول: التعريف الدولي للاستثمار الأجنبي المباشر
9	الفرع الثاني: التعريف الجزائري للاستثمار الأجنبي المباشر
10	الفرع الثالث: مزايا وعيوب الاستثمار الأجنبي المباشر
12	المطلب الثاني: محددات الاستثمار لنظريات المفسرة له
12	الفرع الأول: إطار مفاهيمي ونظري لمحددات الاستثمار
13	الفرع الثاني: محدد الاستثمار الأجنبي المباشر
14	الفرع الثالث: النظريات المفسرة لقياس الاستثمار الأجنبي المباشر
17	المبحث الثاني: علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بالتنمية المستدامة
17	المطلب الأول: الإطار النظري للتنمية المستدامة
17	الفرع الأول: مفهوم التنمية المستدامة

19	الفرع الثاني: أبعاد التنمية المستدامة
20	المطلب الثاني: التنمية المستدامة (مؤشرات، أهداف، مبادئ)
20	الفرع الأول: مؤشرات قياس التنمية المستدامة
21	الفرع الثاني: أهداف التنمية المستدامة
22	الفرع الثالث: مبادئ التنمية المستدامة
24	الخلاصة
) الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2022)	
26	تمهيد
27	المبحث الأول: تطور الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة (2010-2022)
27	المطلب الأول: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر
27	الفرع الأول: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد في الجزائر
30	الفرع الثاني: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر في الجزائر.
32	المطلب الثاني: التوزيع الجغرافي للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر
32	الفرع الأول: التوزيع الجغرافي للاستثمار الأجنبي الوارد في الجزائر
33	الفرع الثاني: توزيع الاستثمارات الأجنبية للدول المستثمرة في الجزائر
33	الفرع الثالث: الشركات الأجنبية المستثمرة في الجزائر
34	المطلب الثالث: التوزيع القطاعي للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر
34	الفرع الأول: الاستثمار الأجنبي المباشر حسب قطاع النشاط
35	الفرع الثاني: توزيع الاستثمار الأجنبي المباشر على حسب النشاط

36	المبحث الثاني: مساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق التنمية المستدامة
36	المطلب الأول: آثار الاستثمار الأجنبي المباشر في الاستدامة الاقتصادية
36	الفرع الأول: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في الاستدامة الاقتصادية
36	الفرع الثاني: نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر من الناتج المحلي الخام
37	الفرع الثالث: نسبة ميزان الحسابات الجارية من الناتج المحلي الإجمالي
37	المطلب الثاني: آثار الاستثمار الأجنبي المباشر على الاستدامة الاجتماعية
37	الفرع الأول: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في الاستدامة الاجتماعية
38	الفرع الثاني: أثر الاستثمار الأجنبي على التشغيل
39	الفرع الثالث: أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على سوق العمل في الجزائر
39	المطلب الثالث: آثار الاستثمار الأجنبي المباشر على الاستدامة البيئية
39	الفرع الأول: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في الاستدامة البيئية
40	الفرع الثاني: مبادرات الجزائر في تخفيف من الآثار السلبية على البيئة
40	الفرع الثالث: أهداف الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية
42	الخلاصة
44	الخاتمة
48	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول

27	الجدول (01-02): تطور حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الجزائر خلال الفترة (2010-2022).
30	الجدول (02-02): تطور حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر إلى الجزائر خلال الفترة (2010-2022)
32	الجدول (03-02): توزيع الاستثمارات الأجنبية على أهم الدول المستثمرة في الجزائر خلال فترة (2017-2002)
33	الجدول (04-02): يبين أهم المناطق المستثمرة في الجزائر خلال الفترة 2017-2002
34	الجدول (05-02): أهم الشركات المستثمرة في الجزائر
34	الجدول (06-02): الاستثمار الأجنبي المباشر حسب قطاع النشاط المصرح به
35	الجدول (07-02): توزيع الاستثمار الأجنبي المباشر على حسب النشاط في الجزائر سنة 2018
36	الجدول (08-02): تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الصافي الوافد من إحصائي الناتج المحلي خلال فترة (2010-2021)
37	الجدول (09-02): نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر صافي التدفقات الخارجة من إجمالي النتائج المحلي، خلال الفترة (2010-20121)
38	الجدول (10-02): تطور البطالة في الجزائر خلال الفترة (2010-2020)
38	الجدول قم (11-02): توزيع مناصب الشغل في الجزائر حسب المشاريع الاستثمارية المحلية والأجنبية خلال فترة (2018-2019)
41	الجدول (12-02): المقارنة بين الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

قائمة الأشكال

28	الشكل (01-02): تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الجزائر خلال الفترة (2010-2022)
31	الشكل (02-02): تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر إلى الجزائر خلال الفترة (2010-2022)

المقدمة

مقدمة

شهد اقتصاد الجزائر في بداية القرن الواحد والعشرين تحولا في القراءة للسياسات الاقتصادية والواقع العالمي الذي يفرض على الدول إلى استخدام الاستثمار الأجنبي المباشر وتشجيعه لأهميته في التنمية الاقتصادية وهذا ما جذب الباحثين الاقتصاديين من أجل الوصول إلى مفهوم محدداته والنظريات المفسرة له.

ونظرا لأهمية الاستثمار الأجنبي المباشر تسعى الشركات إلى توزيع أسواقها وسيطرتها على الدول المضيفة وفي نفس الوقت فإن الدول المضيفة للاستثمار هي أيضا تسعى إلى فرض تسهيلات من أجل جذب تلك الاستثمارات فهي تساعد في جذب رؤوس الأموال والحصول على تكنولوجيا أو أدوات وأجهزة حديثة ومتطورة وكذلك الخبرات في التسيير والتنظيم لتحسين اقتصادها وتوفير مناصب عمل وهنا يأتي التركيز على الدور الذي يقوم به الاستثمار الأجنبي المباشر في المساهمة في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة في الجزائر في ظل التطورات العالمية.

حيث سنهتم في هذا البحث على دور الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2022)

الإشكالية:

انطلاقا من الاهتمام المتزايد على الاستثمار الأجنبي المباشر وبحث الدول على سبل جذب تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر أدى إلى التنافسية بين دول العالم سواء كانت دول متطورة أو أقل تطورا لاجبياته التي تحصل عليها الدول المضيفة ومساهمتها في تطور اقتصادها الوطني.

يمكن أن نطرح إشكالية بحثنا كما يلي:

- ما دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق التنمية بالجزائر خلال الفترة 2010 - 2022 ؟

وعليه نتطرق إلى أسئلة أخرى:

- مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر؟

- ما حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر؟

- ما مدى مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق التنمية المستدامة بالجزائر؟
- ما أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي والاجتماعي للجزائر؟

الفرضيات

- 1- يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق التنمية المستدامة في تحسين مناخ الاستثمار خارج المحروقات.
- 2- تتركز معظم الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر على قطاع الصناعة لأنه من القطاعات الأكثر مردودية.
- 3- أصبح تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على النمو الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر محدودا.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث في أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر و دوره الهام في تحقيق التنمية فهو يساهم في جذب التكنولوجيا والآلات والتقنيات الحديثة إلى الدول المستضيفة، وتوفير مناصب عمل وتغطية العجز في السوق المحلية وتحسين الاقتصاد.

أهداف البحث

- دور الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد الجزائري.
- إبراز آثار الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق التنمية المستدامة.

حدود الدراسة

- في هذا البحث سنقوم بدراسة على الجزائر وتكون حدود الدراسة
- الإطار المكاني: تكون الدراسة على الاقتصاد الجزائري.
 - الإطار الزمني: تشمل الدراسة المدة الزمنية من 2010 إلى 2022 .

أسباب اختيار الموضوع

تتمثل الأسباب في اختيار دراسة هذا الموضوع مايلي:

- دور الاستثمار الأجنبي المباشر لأنه من أفضل وسائل التمويل
- أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر على اقتصاديات الدول
- مجابهة التطورات الحديثة

منهج الدراسة

تم الاعتماد في الجانب النظري على المفهوم العام للاستثمار الأجنبي المباشر والنظريات المفسرة له وكذا التنمية المستدامة والعلاقة الموجودة بينهما.

منهجية البحث

نظرا لطبيعة البحث فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي حيث قمنا بوصف النظريات وكذا محددات الاستثمار الأجنبي المباشر والعلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية المستدامة في الجزائر والاعتماد كذلك على المنهج الاستقرائي من خلال تحليل النتائج والملاحظة من البيانات ولتحقيق الهدف من هذه الدراسة تم الاستعانة بالمراجع باللغة العربية ولغات أخرى والاستعانة بمقالات وبحوث واستخدام بيانات من مصادر دولية.

أدوات البحث

الاعتماد على مراجع مختلفة ومتنوعة: كتب، مذكرات، مقالات، مواقع انترنت للحصول على معلومات متعلقة بالبحث.

تقسيمات البحث

تم تقسيم البحث إلى فصلين :

- **الفصل الأول:** اهتم بالمفاهيم العامة للاستثمار الأجنبي المباشر ومحدداته ونظرياته المفسرة له وكذا مفاهيم على التنمية المستدامة والعلاقة بينهما (الاستثمار الأجنبي المباشر والتنمية المستدامة).

- الفصل الثاني: تناول تطور الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر وحجم تدفقاته وكذا آثاره ومدى مساهمته في تحقيق التنمية المستدامة.

صعوبات البحث

تتمثل الصعوبات التي واجهناها في بحثنا:

- قلة المراجع في الجانب النظري
- أما الجانب التطبيقي الصعوبة في إيجاد معطيات إحصائية.

الفصل الأول:

مدخل نظري للاستثمار الأجنبي

المباشر والتنمية المستدامة

تمهيد:

يلعب الاستثمار دورا هاما في تحقيق التنمية المستدامة وذلك لما نالته من اهتمام عالمي، فهي مطلب رئيسي في تحقيق العدالة في توزيع مكاسب التنمية الاقتصادية.

وتتمثل المشكلات التي تواجه الدول المتخلفة من ركود مزمن الذي تعيش فيه يقضي إيجاد نموذج قادر على تحطيم هذا الركود، ونظرا لما يتميز به هذا النوع من الاستثمار من مزايا تعود على هذه الدول اهتم به الباحثين الاقتصاديين قصد تعريفه ومعرفة محدداته وكذلك علاقته بالتنمية المستدامة.

وقصد معرفة الاستثمار الأجنبي والتنمية المستدامة تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

- المبحث الأول: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر.

- المبحث الثاني: علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بالتنمية المستدامة

المبحث الأول: مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر

لا يوجد تعريف محدد للاستثمار الأجنبي المباشر وذلك راجع إلى الجانب الذي يقوم بتعريفه، فهو يشمل الجانب القانوني والاقتصادي.

المطلب الأول: تعريف الاستثمار

الفرع الأول: التعريف الدولي للاستثمار الأجنبي المباشر

1- تعريف المنظمات الدولية

يعرف صندوق النقد الدولي (International Monetary Fund (FMI) : الاستثمار الأجنبي المباشر على أنه ذلك النوع من أنواع الاستثمار الدولي الذي يعكس حصول كيان مقيم في اقتصاد ما على مصلحة دائمة في مؤسسة مقيمة في اقتصاد آخر.¹

حسب البنك الدولي: World Bank : فإن الاستثمار الأجنبي المباشر هو: القصد في امتلاك أصل من الأصول لعدد من السنوات مع وجود القدرة على ممارسة تأثير في تسيير هذا الأصل.²

أما بالنسبة لمنظمة التجارة والتنمية والاقتصادية (OECD) The organisation For Economic Coperation and Developement فإنها تتبنى تعريف للاستثمار الأجنبي المباشر : تعتبره حركة لرؤوس الأموال الدولية وهو ذلك الاستثمار القائم على نظرة تحقيق علاقات تعطي إمكانية تطبيق فعلي على تسيير المؤسسة بواسطة:

- إنشاء أو توزيع مؤسسة، أو فروع...

¹ - مفتاح صليحة، أطروحة دكتوراه، نوعية المؤسسات وتدفعات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، جامعة يابس جيلالي، سيدي بلعباس، فرع اقتصاد، 2019-2020، ص3.

² - عميروش محمد شلغوم، دور المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية، طبعة أولى، لبنان، 2012، ص18.

- المساهمة في مؤسسة جديدة أو قائمة من قبل (امتلاك نسبة لا تقل عن 10 % من رأس مالها)؛
- اقتراض طويل المدى (أكثر من 5 سنوات)؛

- أما مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD) United Nations Conferences on Trade and Development؛

فإنه الاستثمار الذي يقضي على علاقة طويلة الأمد ويعكس منفعة وسيطرة دائمتين للمستثمر الأجنبي أو الشركة الأم في فرع أجنبي قائم في دولة مضيضة غير تلك التي ينتميان إلى جنسيتها.¹

2- تعريف الاقتصاديين

يرى Bertnard Raymond على أنه وسيلة تحويل موارد الحقيقية ورؤوس الأموال من دولة إلى أخرى خاصة في الحالة الابتدائية عند إنشاء المؤسسة.

كما يرى Bernard Hurgeni على أنه قيام مؤسسة بإنشاء فرع لها في خارج أو زيادة رأس مال هذا الأخير (توسيعه أو المشاركة في إنشاء مؤسسة جديدة أو المساهمة في مؤسسة قائمة).

حسب الدكتور فريد النجار: يقصد بالاستثمار الوافد المباشر السماح للمستثمرين من خارج الدولة تملك أصول ثابتة ومتغيرة بغرض التوظيف الاقتصادي في المشروعات المختلفة، أي تأسيس شركات أو دخول شركاء في شركات لتحقيق عدد من الأهداف الاقتصادية المختلفة.²

حسب الدكتور عبد السلام أبو قحف فإنه: ينطوي على تملك المستثمر الأجنبي لجزء من أو كل الاستثمارات في المشروع هذا بالإضافة إلى قيام بالمشاركة في إدارة المشروع مع المستثمر الوطني في حالة الاستثمار المشترك وسيطرته الكاملة على الإدارة والتنظيم في حالة ملكيته المطلقة لمشروع الاستثمار.

¹ - عميروش محمد شلغوم، مرجع سبق ذكره، ص 16.

² - علي شهاب أحمد الصباحي، الاستثمار الأجنبي الخاص الواقع الآفاق، دراسة قانونية مقارنة، الطبعة الأولى، مصر، 2019، ص 29-30.

وعليه عندما يحصل المستثمرون على أسهم في مؤسسة محلية لا توجد التزامات تعاقدية. ولأن المستثمر الأجنبي المباشر لا يضاف إلى الدين الخارجي فإنه يطلق عليه "غير منشئ للدين" وبهذا المعنى فإنه يتناقض مع جميع الالتزامات الأخرى للحساب المالي والتي إما تضيف إلى إجمالي الدين (في حالة التدفقات الداخلة) أو تطرح منه (في حالة السداد الاستهلاكي).¹

الفرع الثاني: التعريف الجزائري للاستثمار الأجنبي

لم يرد تعريف مباشر للاستثمار الأجنبي المباشر في القوانين وفي الجريدة الرسمية

1- القانون 18-22: المتعلق بالاستثمار لم يضع تعريف له بل يهدف هذا القانون إلى تشجيع الاستثمار بهدف تطوير قطاع النشاطات ذات الأولوية وذات قيمة مضافة عالية بالإضافة إلى تعميم استعمال التكنولوجيا الحديثة ويرسخ هذا القانون مبدأ حرية الاستثمار.²

2- المرسوم التشريعي رقم 12/93: لم يشمل تعريف الاستثمار بل تحديد مجال تطبيقه واحتفظ هذا المرسوم المجال المفاهيمي الكلاسيكي للاستثمار الأجنبي المباشر دون الإدراج للأشكال الجديد للاستثمار.³

3- القانون رقم 09/16: عرفت المادة من الاستثمار أنه: يقصد بالاستثمار ما يلي:

• اقتناء أصول تدرج في إطار استحداث نشاطات جديدة

• المساهمات في رأس مال الشركة

يهدف إلى تطوير الاستثمار مع التخلي عن الخصومة كشكل من أشكال الاستثمار.

¹ -Macroeconomic accounting and anlysis in transition economics, international monetary fund. P 112.

² - العدد 50 من الجريدة الرسمية القانون 18-22 المتعلق بالاستثمار.

³ - المرسوم التشريعي رقم 12/93: المتعلق بترقية الاستثمار، العدد 64 من الجريدة الرسمية.

الفرع الثالث: مزايا وعيوب الاستثمار الأجنبي المباشر

يلعب الاستثمار الأجنبي المباشر دور كبير في تحقيق فوائد ومنافع هامة للدول المستقبلية له، كما أن له سلبية على اقتصاد هذه الدول، وهذا ما سنتطرق له بشكل وجيز.

1- مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر

➤ على مستوى الدول المضيفة: هناك الكثير من المنافع والفوائد الاقتصادية الهامة التي يمكن للدول

المضيفة الحصول عليها جراء استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر، والتي من بينها:¹

- توفير مصدر متجدد للحصول على العمولات أو رؤوس الأموال لتمويل برامج وخطط التنمية؛
- رفع مساهمة القطاع الخاص في الناتج القومي وخلق طبقة جديدة من رجال الأعمال؛
- تسهيل حصول الدول المضيفة على تقنيات الحديثة والمتطورة؛
- دعم ميزان المدفوعات بالدول المضيفة وذلك نظرا لزيادة حصيلة تلك الدولة من انقد الأجنبي؛
- تدريب العمالة المحلية التي تتاح لها فرص العمل بفروع الشركات الأجنبية وإكسابها المهارات التكنولوجية الحديثة باستخدام أحدث أساليب العمل.²

➤ على مستوى الدول المصدرة: تتمثل مزايا الاستثمار الأجنبي المباشر على مستوى الدول المصدرة له في

ما يلي:¹

¹- أبو قحف عبد السلام، اقتصاديات الأعمال والاستثمار الدولي، طبعة أولى، الاسكندرية، مصر، 2001، ص 114.

²- بن سالم بندر الزهراني، الاستثمارات الأجنبية المباشرة ودورها في النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، مذكرة ماجستير، جامعة

الملك سعود، 2004، ص 22

- استثمار الأموال عند معدل عائد أعلى من الاستثمار البديل المحلي؛
- ابتكار تكنولوجيا؛
- استغلال هذه الشركات لغايات سياسية كالتدخل في الشؤون الداخلية للدول المضيفة.

2- عيوب الاستثمار الأجنبي المباشر

➤ على مستوى الدول المضيفة: على الرغم من الدور الهام الذي يقوم به الاستثمار الأجنبي المباشر في تحفيز النمو الاقتصادي في الدول المضيفة من خلال استفادة تلك الدول من المزايا السالفة الذكر، إلا أنه يوجد العديد من العيوب يمكن اجازها في ما يلي:²

- غالباً ما يترتب عن تدفق المزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر، قيام المستثمرين باستيراد متطلبات الاستثمار من الخارج، خاصة في ظل عدم توفرها في السوق المحلي، أو ذات جودة أقل مقارنة بمثيل من الخارج ويترتب على ما سبق زيادة فاتورة الواردات وينعكس ذلك سلباً على الميزان التجاري خاصة إذا كانت الزيادة في الواردات تفوق ما يضيفه الاستثمار الأجنبي إلى الصادرات؛

- قد يؤدي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى تناقص الاستثمار المحلي أو مزاحمة الاستثمار المحلي في الدول المضيفة، بدلاً من أن يشجع على مزيد من الاستثمارات المحلية وبشكل الذي يحد من تأثيره على النمو الاقتصادي في تلك الدول، وتحدث المزاحمة بسبب تمويل جزء من متطلبات الاستثمار الأجنبي المباشر من السوق المحلي أو بسبب المنافسة بين شركات الاستثمار الأجنبي والشركات المحلية بحيث يترتب على الحالة الأولى نقص المدخرات في السوق المحلي والتي تتجه إلى الاستثمارات المحلية، ويترتب على الحالة الثانية خروج بعض الشركات المحلية الغير القادرة على الصمود أمام المنافسة الأجنبية؛

¹ - عرفات زياد محمد أبو ليلي، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر والمستوردات على النمو الاقتصادي في الأردن، مذكرة ماجستير، الأردن، 2003، ص 61.

² - زرقين سورية، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، بسكرة، جامعة محمد خيضر، 2008، ص 7.

- تركيز الاستثمار الأجنبي المباشر أحيانا في بعض الصناعات الملوثة للبيئة في الدول المضيفة، تلك الصناعات يتطلب إقامتها في الدول المتقدمة (الدولة الأم)؛
- إنفاق التكاليف عالية للمحافظة على البيئة المقارنة بالدول النامية مثل الصناعات الكيماوية، المنسوجات، الاسمنت، السيراميك.

➤ على مستوى الدول المصدرة: تتمثل أهم عيوب الاستثمار الأجنبي المباشر على مستوى الدول المصدرة في ما يلي:¹

- حرمان الدول المصدرة من ضرائب الدخل على الشركات؛
- تصدير فرص العمل؛
- التأثير على الميزان التجاري وميزان المدفوعات.

المطلب الثاني: محددات الاستثمار والنظريات المفسرة له

الفرع الأول: إطار مفاهيمي ونظري لمحددات الاستثمار

حسب دييري 2011 : يقصد بمحددات الاستثمار الأجنبي المباشر مجمل الظروف الاقتصادية الاجتماعية السياسية التي تؤثر على نجاح المشروع الاستثماري في منطقة أ دولة معينة حيث تؤثر على قرار المستثمر الأجنبي وكذلك درجة التأثير بالمقارنة بين الدول المتطورة والدول النائية.

تمت دراسة محددات الاستثمار في العديد من النظريات من بينها:

- دراسة Ohlin سنة 1933: اهتم بالربحية العالمية للأسواق النامية والتمويل بأسعار فائدة منخفضة؛

¹ - حسب الله أميرة محمد، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر والغير المباشر في البيئة الاقتصادية في البيئة العربية، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2005، ص 26-27.

- نظرية **Dunng** سنة 1977 : المعروفة بالنموذج الانتقائي والذي لخص فيه الدوافع التي تجعل الشركات توسع أسواقها دوليا إلى 3 فئات: الملكية ، الخاصة، الموقع والعوامل الدولية.

الفرع الثاني: محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

تتلخص محددات لاستثمار الأجنبي في أي دولة بالمحددات التالية:¹

أولا: البيئة السياسية: تعتبر هذه السياسة من العوامل القادرة على توجيه الاستثمار إلى بلد دون آخر وتتكون هذه البيئة من:

1- الاستقرار السياسي المحلي؛

2- المخاطر الإقليمية؛

3- العلاقات الدولية.

ثانيا: العوامل الاقتصادية: يشترط في هذا العامل الوجود للاستقرار السياسي ، إلا أنه يوجد عوامل اقتصادية التي تساعد في جلب أو عدم جلب الاستثمارات الأجنبية ومن بين هذه العوامل ما يلي:²

1- حجم الناتج المحلي؛

2- معدل التضخم؛

3- القدرة التنافسية في الدول المصنعة؛

¹ - ماجد أحمد عطا الله، إدارة الاستثمار، الطبعة الأولى، الأردن ، 2011، ص 101.

² - خلفان حمد عيسى، إدارة الاستثمار والمحافظة المالية، الطبعة الأولى، مصر، 2016، ص 193.

4- مستلزمات الإنتاج والأجور وتوفير الأيدي العاملة؛

5- الإجراءات البيروقراطية؛

6- الموقع الجغرافي؛

7- الانفتاح الاقتصادي.

ثالثا: البيئة التشريعية والقانونية

يوجد عدد من القوانين التي تؤثر على الاستثمارات الأجنبية ومن بينها : قانون الضريبة وقوانين تشجيع الاستثمار.

رابعا: البيئة الثقافية والاجتماعية والدينية

بعد الاطلاع على مفهوم الاستثمار وعلى محدداته لابد من التطرق إلى التضخم الذي عرف بأنه الزيادة النسبية في المستوى العام للأسعار خلال فترة من الزمن أو انخفاض القيمة الحقيقية لكمية النقود مع كل ارتفاع في الأسعار.¹

حيث أن ارتفاع الأسعار يؤدي إلى ارتفاع الأجور وبالتالي أسعار المستلزمات الإنتاجية اللازمة للمشروع الاستثماري وهذا ما يؤدي إلى عدم قدرة المنتج على منافسة المنتجات الدولية الأخرى في الأسواق الدولية وهذا ما يجعل المشروع الاستثماري لا يحقق الأرباح التي يحاول الوصول إليها (تقليل الأرباح).²

الفرع الثالث: النظريات المفسرة لقيام الاستثمار الأجنبي المباشر

¹ - عبد اللطيف مصطفى، محمد بوزيان، أساسيات النظام المالي واقتصاديات الأسواق المالية، الطبعة الأولى، الجزائر، 2015، ص 53.

² - ماجد أحمد عطا الله، مرجع سابق، ص 102.

يطلق على نظريات الاستثمار الأجنبي المباشر بالنظرية العامة التدفقات الدولية لرأس المال، حيث أن حركة رؤوس الأموال تهدف إلى تعظيم الأرباح والعوائد.

ومن أهم النظريات المفسرة ما يلي:

أولاً: التفسير التقليدي

1- النظرية الكلاسيكية:

يرى رواد النظرية الكلاسيكية أن الاستثمارات الأجنبية تعود بالمنفعة على الشركات المتعددة الجنسيات باعتبارها مباراة من طرف واحد وقد اعتمدوا على العديد من المبررات.¹

قيام الشركات متعددة الجنسيات بنقل التكنولوجيا التي تتلاءم مستوياتها مع متطلبات التنمية بالدول المضيفة.

تحويل أكبر قدر من الأرباح الناتجة عن عملياتها إلى الدولة الأم دون اللجوء إلى إعادة استثمارها في الدول المضيفة.

ما تنتجه الشركات متعددة الجنسيات قد يؤدي إلى غلق أنمط جديدة للاستهلاك في الدول المضيفة.

ومن بين الانتقادات التي طالت هذه النظرية أنها مبينة على المنافسة التامة.

2- النظرية النيوكلاسيكية:

تعتمد هذه النظرية على الأسواق المالية في دول حيث يرى أنها ليست بالقدر العالي من التطور في الكثير من

الدول النامية منها، وتختلف تدفقات رأس المال على حسب سعر الفائدة، حيث نرى هذه النظرية أن رأس

المال سينجذب نحو المناطق التي تحصل فيها على أكبر عائد فالإنتاجية الحدية لرأس المال تتحرك من بلد لآخر

ويكون اتجاه الحركة من بلاد تتسم بوفرة رأس المال إلى أخرى تتسم بندرتة النسبية من الناحية المجردة والنظرية.

¹ - مرجع سبق ذكره، نوعية المؤسسات وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، ص 62.

لقد كان Ohlin Bertilkkk أول من أعطى تفسير لظاهرة تحركات رأس المال الدولي بحيث أوضح أن أهم عنصر محرك لتصدير واستيراد رأس المال راجع لاختلاف سعر الفائدة ومن الانتقادات التي طالت هذه النظرية أنها لم تستطع التمييز بين الاستثمار الأجنبي المباشر والاستثمار الأجنبي الغير مباشر حيث اهتمت بانتقال رؤوس الأموال وأهملت العناصر الأخرى المكونة للاستثمار الأجنبي المباشر من عنصر التكنولوجيا والخبرة الفنية والتقنية. وإهمال النظرية للمحددات الأخرى لانتقال رؤوس الأموال كمعدل النمو واهتمامه بتعظيم الربح.¹

ثانياً: التفسير الحديث:²

لقد بحثت نظريات الاستثمار الأجنبي الحديثة عن إجابة لظاهرة الاستثمار في تركيبة السوق:

- 1- النظرية الاحتكارية: تضم 3 نظريات:
 - نظرية الشركة الأولى في الميدان؛
 - نظرية الاحتكار؛
 - نظرية الاستثمار الأجنبي المباشر كرد فعل لنشاط المنافسة.
- 2- نظرية دورة حياة المنتج: وهي النظرية التي لاقت قبولا في تفسيرها لاستثمار الأجنبي وهي نظرية انتقائية. وحسب هذه النظرية فإن الاستثمار يظهر عندما تتحقق 3 شروط.
 - ميزة تملكها الشركة: يمكن للشركة تجنب المنافسة مع الشركات الأجنبية في الوطن الأم للشركة الأجنبية والتوجه إلى الاستثمار في الخارج، كامتلاك العلامة التجارية.
 - ميزة الموقع: كالتركز في الموقع الأجنبي حيث يكون أكثر ربحية من العمل في موقع محلي.

¹ - عبد اللطيف مصطفى، محمد بوزيان، مرجع سابق، ص 56.

² - سليمان عمر محمد الهادي، الاستثمار الأجنبي المباشر وحقوق البيئة في الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوصفي، الطبعة الأولى، 2013، ص 26-27 .

- ميزة التدويل (الاستيطان): تحقق الشركة منفعة أكبر من خلال قيامها بأنشطتها الأجنبية بدل الاعتماد أو الاستناد إلى الشركة الأجنبية.¹

المبحث الثاني: علاقة الاستثمار الأجنبي المباشر بالتنمية المستدامة

أدى الارتباط الوثيق بين البيئة والتنمية إلى ظهور مفهوم للتنمية يسمى بالتنمية المستدامة. وقد مهدت كثير من التقارير والمؤتمرات الطريق تجاه تطوير مفهوم التنمية المستدامة ومن ذلك:

- مؤتمر استكهولم المعني بالبيئة الإنسانية 1972؛
- التقرير المشهور تحت عنوان حدود النمو (Meadows 1972)؛
- مؤتمر ري ودي جانيرو 1992 المعروف بقمة الأرض والمعني بالبيئة.

المطلب الأول: الإطار النظري للتنمية المستدامة

الفرع الأول: مفهوم التنمية المستدامة

1- أصل مصطلح الاستدامة: Sustainable يعود إلى علم ايكولوجي Ecologie وفي المفهوم التنموي استخدم مصطلح الاستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد Economy وعلم الايكولوجي Ecology باعتبار أن العلمين مشتقات من نفس الإغريقي، إذ يبدأ كل

¹ - عبد الحق طير، محددات جذب الاستثمار الأجنبي في الجزائر وجدواه في الجزائر دراسة مقارنة مع بعض تجارب الدول العربية (1995-2015)، أطروحة دكتوراه، علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح، ورقة ، 2017-2018، ص23.

منهما بالجذر Eco الذي يعني بالعربية البيت أول المنزل والمعنى العام لمصطلح Ecology فيعني دراسة مكونات البيت، أما مصطلح Economy فيعني إدارة مكونات البيت.¹

2-المعنى اللغوي والاصطلاحي في التنمية المستدامة²

لغة: من فعل استدام الذي جذره (دوم) بمعنى المواضبة ودام الشيء.

اصطلاحاً: صنع أول تعريف للتنمية المستدامة وهو أنها تلك التنمية التي تلي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة في تلبية احتياجاتهم. لقد استخدمت عبارة التنمية المستدامة عام 1980 في إستراتيجيته العالمية للبقاء من طرف الاتحاد الدولي للحفاظ على البيئة.

تعرف التنمية المستدامة بأنها التنمية التي تجيب عن حاجات الحاضر دون تعريض قدرات الأجيال القادمة للخطر وفي سنة 1991 تطور مفهوم التنمية المستدامة الذي عرفه برنامج الأمم المتحدة للبيئة بما يلي: شروط وجود المجتمعات البشرية مع البقاء في حدود قدرة تحمل الأنظمة البيئية.³

ولقد عرف قاموس ويبستر Webster هذه التنمية على أنها تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية

دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً. وعرفها وليام رولكز هاوس W.Ruckels Haus

¹ - عدنان داود استدام محمد العذاري: الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية المستدامة في بعض الدول الإسلامية، الطبعة الأولى، 2016، ص 33.

² - عبد الله بن عبد الرحمن البريدي، التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع تركيز على العالم العربي، الطبعة الأولى، السعودية، 2015، ص 49.

³ - عبادي فريدة، أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر، جامعة قلمة، ص 5.

مدير حماية البيئة الأمريكية على أنها تلك العملية التي تقرر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عمليات متكاملة وليست متناقضة.

وقد قدم المشرع الجزائري تعريف للتنمية المستدامة: حيث جاء في المادة 04 من القانون 3-10 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية، المستدامة على أنها التوفيق بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية قابلة للاستمرار وحماية البيئة أي إدراج البعد البيئي في إطار تنمية تتضمن تلبية حاجات الأجيال الحاضرة والأجيال المستقبلية.¹

الفرع الثاني: أبعاد التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة أربعة أبعاد أساسية تشمل الجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والمؤسسي.

- 1- **البعد الاقتصادي:** يقصد به الاستدامة استمرارية وتعظيم الرفاه الاقتصاد لأطول مدة زمنية ممكنة من خلال توفير مقومات الرفاه الإنساني بأفضل نوعية مثل: الطعام، المسكن، النقل، الملابس، الصحة والتعليم.
- 2- **البعد البيئي:** يركز هذا البعد على مراعاة الحدود البيئية فلكل نظام بيئي حدود لا يمكن تجاوزها من استهلاك واستنزاف، أما في حالة تخطي تلك الحدود فإنه يؤدي إلى تدور النظام البيئي ولذلك وجب وضع حد أمام الاستهلاك والنمو السكاني والتلوث وقطع الغابات وانجراف التربة.
- 3- **البعد الاجتماعي:** يهتم هذا البعد على أن الإنسان هو جوهر التنمية من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية ومحاربة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية وكذلك توفير الديمقراطية.¹

¹ - العربي حجام، سميحة طري، التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، جامعة المجلد 6، العدد 2، 2019، ص 125، 127.

4- **البعد المؤسسي:** يتمثل في امتلاك القدرة المؤسسة لتنمية القدرات العلمية والتكنولوجية من خلال، القدرة على الحصول على المعلومات والاتصالات وزيادة الأنفاق على البحث والتطوير زيادة عدد العلماء والمهندسين العاملين في مجال البحث والتطوير من خلال تهيئة بيئة تنظيمية واعتماد سياسات تشجيع الابتكار التكنولوجي في القطاعين العام والخاص، واستخدام التكنولوجيا الأكفأ والأنظف في المرافق الصناعية وصولاً إلى نموذج أكثر تكاملاً وهو النظام (الإيكولوجي الصناعي) وفي هذا النظام يتم الاستخدام الأمثل للطاقة والموارد والتقليل إلى حد من توليد النفايات ومواصلة استخدام التكنولوجيا الأنظف.

المطلب الثاني: التنمية المستدامة (مؤشرات، أهداف، مبادئ)

الفرع الأول: مؤشرات قياس التنمية المستدامة

تم تقسيمها إلى أربع مؤشرات وهي كالتالي:

1- المؤشرات الاقتصادية:

- معدل الدخل الوطني للفرد ونسبة الاستثمار في معدل الدخل الوطني؛
- الميزان التجاري ما بين السلع والخدمات؛
- قيمة الدين الخارجي نسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي؛
- كمية إنتاج النفايات؛
- وسائل النقل والمواصلات؛

¹ - عدنان داود محمد العذاري، الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية المستدامة في بعض الدول الإسلامية، الطبعة الأولى، 2016 ، ص35

- الاستهلاك السنوي للطاقة وكثافة استخدامها.

2- المؤشرات الاجتماعية:

- السكن ونسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر؛

- نسبة البطالة؛

- الصحة العامة؛

- التكوين والتعليم؛

- النسبة المتوقعة للنمو السكاني.

3- المؤشرات البيئية:

- مساحة الأراضي المزروعة مقارنة بالمساحة الكلية؛

- مساحة الغابات مقارنة بالمساحة الكلية؛

- نسبة الأراضي المتأثرة بالتصحر مقارنة بمساحة الأراضي الكلية ح

- نصيب الفرد من المياه العذبة؛

- نسبة تلوث الهواء المحيط بالمناطق الحضرية.

4- المؤشرات المؤسسية

- تطبيق الاتفاقيات العالمية المصادق عليها؛

- نسبة الانفاق على البحث العلمي والتنمية من إجمالي الناتج المحلي؛
- عدد أجهزة الحواسيب لكل 1000 مواطن؛
- عدد مستخدمي الانترنت لكل 1000 مواطن؛
- عدد خطوط الهاتف لكل 1000 مواطن.

الفرع الثاني: أهداف التنمية المستدامة

- أهداف التنمية المستدامة:

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق حملة من الأهداف وهي:¹

تحقيق جودة حياة أفضل للسكان من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان وهي البيئة تعامل مع النظم الطبيعة ومحتواها على أساس حياة الإنسان. تحقيق نمو اقتصادي تقني.

أحداث تغيير مستمر ومناسب في حاجات وأولويات المجتمع وذلك بإتباع طرق تلائم إمكانياته وتسمح بتحقيق لتوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية والسيطرة على جميع المشاكل البيئة.

ربط التقنيات الحديثة بأهداف المجتمع: تحاول التنمية المستدامة توظيف حديثة بما يخدم أهداف من خلالا توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين جودة حياة المجتمع أهدافه المنشودة.

الفرع الثالث: مبادئ التنمية المستدامة.

- مبادئ التنمية المستدامة:

¹ - أكرم أحمد الطويل، شهلة سالم خليل العبادي، إدارة سلسلة توريد الخضراء الاستدامة البيئة، الطبعة 2018، ص 139.

وفقاً لتقارير الأمم المتحدة المنشودة عن البيئة والاستدامة والتنمية أن المبادئ تشمل ما يلي:¹

- 1- مبدأ التخطيط الاستراتيجي؛
- 2- مبدأ الحكم الرشيد؛
- 3- مبدأ رفع الوعي البيئي؛
- 4- مبدأ رفع قيان المستخدم الدفع؛
- 5- مبدأ المسؤولية المشتركة؛
- 6- مبدأ المشاركة الشعبية؛
- 7- مبدأ تغريم الجهة المتسببة بالتلوث؛
- 8- مبدأ المحافظة على الموارد الطبيعية؛
- 9- مبدأ التوظيف الأمثل للموارد؛
- 10- مبدأ استغلال عمر الموارد الاقتصادية؛
- 11- مبدأ القدرة على البقاء والتنافسية؛
- 12- مبدأ التوازن البيئي والتنوع البيولوجي؛
- 13- مبدأ الحفاظ على السمات والخصائص الطبيعية؛
- 14- مبدأ وضع أهداف واقعية ومرنة للسياسة؛
- 15- مبدأ وضع أهداف واقعية ومرنة للسياسة؛
- 16- مبدأ الترابط بين الميزانية وأولويات الإستراتيجية؛

¹ - أكرم أ. محمد الطويل، مرجع سابق ذكره، ص 140-141.

17- مبدأ السياسة المتكاملة بين القطاعات المختلفة وحسن الإدارة؛

18- مبدأ اللامركزية السلطة والتفويض (التمكين والتحاكمية والمبادلة)؛

19- مبدأ العدالة بين الأجيال (العدالة مبنية على الإنصاف)؛

20- مبدأ تحقيق العدالة بين الجيل الحالي (التضامن بين الأجيال)؛

21- مبدأ التخطيط والتنمية العمراني واستخدام الأراضي.

خلاصة الفصل

لقد تناولنا من خلال هذا الفصل مفاهيم عامة للاستثمار الأجنبي المباشر وكذا محدداته وأهم النظريات المفسرة له وهذا الدور الذي يلعبه في تدفق حركة الأموال والفائدة التي يعود بها على الاقتصاد الوطني وعلى التنمية المستدامة التي تطرقنا إليها أيضا من خلال تعريفها وذكر أبعادها والمؤثرات التي لديها ومبادئها وأهدافها.

ولتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر أهمية كبيرة بالنسبة للدول فالاستثمار الأجنبي المباشر يعود بالفائدة على الدول المضيفة له أو بالنسبة للدول المصدرة له والفضل يعود إلى الشركات الأجنبية أهمها الشركات متعددة

الجنسيات وتطراً لايجابيات والسلبيات التي يحملها والاستثمار الأجنبي المباشر فإن الدول تعمل جاهداً من أجل تعظيم الأرباح والتقليل من الأخطار التي تنجم عنه.

الفصل الثاني:

واقع الاستثمار الأجنبي المباشر

ودوره في التنمية المستدامة

في الجزائر خلال الفترة (2010-2010-

(2022

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2022)

تمهيد

لقد نال موضوع الاستثمار الأجنبي المباشر على أولوية الدول النامية من بينها الجزائر التي تولي له الدولة اهتماما مما جعل الجزائر تسعى إلى جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة من خلال القطاعات التي يمكن الاستثمار فيها. من خلال وضع قوانين وإمميزات يتحصل عليها المستثمر الأجنبي لجذب التدفقات المالية لتحقيق نمو اقتصادي واجتماعي من خلال توفير مناصب عمل من خلال الامتيازات التي تملكها الجزائر .

وفي هذا الفصل سنسعى إلى دراسة ما تطرقنا إليه وبالتالي تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين وهما:

المبحث الأول: تطور الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة 2010-2022

المبحث الثاني: مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق التنمية المستدامة.

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة
(2010-2022)

المبحث الأول: تطور الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر خلال الفترة (2010-2022)

توفر التدفقات المالية التي تحصل عليها الجزائر من خلال استقطابها للاستثمارات الأجنبية المباشرة على عوائد تعود بالفائدة لها من خلال بحثنا سنتطرق إلى إحصاءات حول التدفقات الواردة والصادرة للجزائر وكذا التوجه الجغرافي والتوزيع القطاعي للاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر.

المطلب الأول: تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

الفرع الأول: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الجزائر

من خلال الجدول سنبين تطور حجم التدفقات الأجنبية الواردة للجزائر خلال الفترة (2010-2022)

الجدول (01-02): تطور حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الجزائر خلال الفترة (2010-2022)

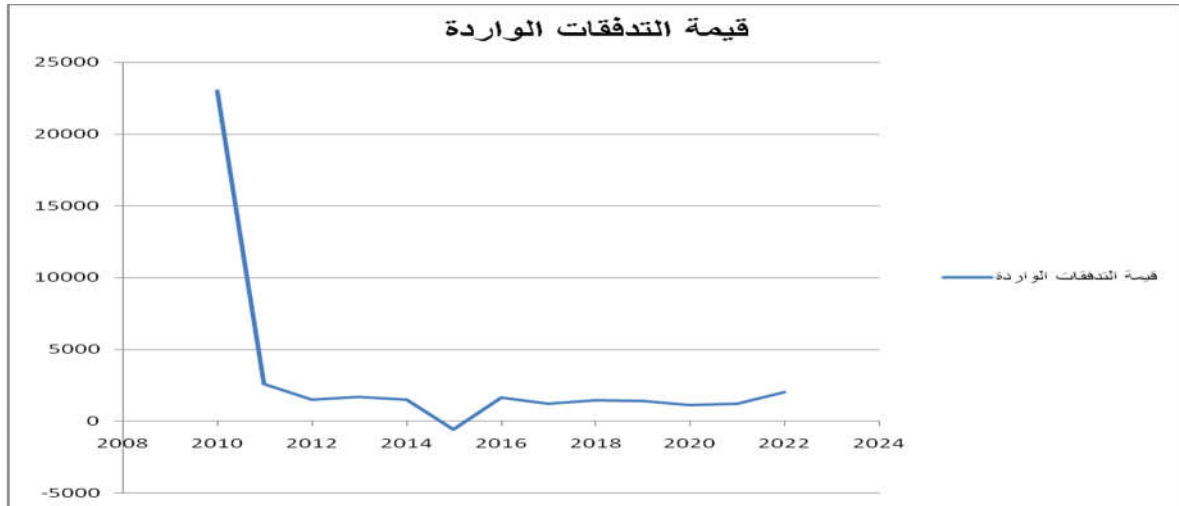
السنوات	قيمة التدفقات الواردة	السنوات	قيمة التدفقات الواردة
2010	23012	2017	1232
2011	2581	2018	1466
2012	1499	2019	1382
2013	1691	2020	1125
2014	1507	2021	1211
2015	-585	2022	1997
2016	1636		

الوحدة (مليون دولار)

والشكل التالي يوضح تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الجزائر خلال الفترة (2010-2022)

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2022)

الشكل (01-02): تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إلى الجزائر خلال الفترة (2010-2022)



من خلال الجدول (01-02) أعلاه يتضح لنا هذه الاحصائيات خلال فترة (2010-2022).

تذبذب في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد حيث تأثرت الجزائر بتراجع تدفقات الاستثمارات الواردة على المستوى العالمي لم يظهر الا عام 2010 حيث تراجعت تدفقات الاستثمارات الدولية المنتجة نحو الجزائر بمعدل 16.44 ويسكن تفسير هذا التأخر المتأخر بالأولوية القصوى لهذه الاستثمارات لكونها تتسع برغبة عالية لاستثمارات في قطاع المحروقات، في حين عاد ارتفاع تدفق الاستثمار الأجنبي سنة 2011 إلى 2850.35 مليون دولار نظرا لتدهور الأوضاع الامنية للدول العربية، وهو ما دفع بالمستثمرين الاجانب إلى التوجه نحو الاقتصاد الجزائري كما يتوفر عليه من مناخ استثماري خصب مع توفر الاستقرار، لتصنف بذلك الجزائر في المرتبة الأولى لدول شمال افريقيا خلال سنة 2011.

غير ان تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة الواردة عام 2012 عرفنا تراجعاً بمعدل 41.89 وهذا راجع لفرض قاعدة 51.49 على الاستثمارات الأجنبية، تدابير قانون المالية التكميلي لسنة 2009 والتي تنص على ان للمستثمر الوطني الحق في الحصول على 51 على الاقل في اي مشروع مع أي¹ أي شريك أجنبي

¹ أسماء سي علي. تقييم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر خلال الفترة (2017-2002) دراسة تحليلية ص 182-183.

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2022)

كما تم فرض الاستثمار المسندي كوسيلة وحيدة للنفع بالإضافة إلى عدم امكانية المستثمر الأجنبي في استرجاع رأس ماله إلا بعد 25 سنة من النشاط وإلغاء حق المستثمر الأجنبي في شراء العقار وقد أكد الخبير الاقتصادي (ربيع صابري) مدير المكتب الألماني الجزائري للدراسات لمجلة " الابحاث الاقتصادية " أن المستثمرين الأجانب خاصة العرب منهم والذين كانوا يرغبون في استثمار أموال ضخمة في الجزائر على غرار شركة " إعمار والقدرة" وجراند " تراجعوا وانسحبوا إلى بلداتهم بعد اقرار القوانين الجديدة للاستثمار المبنية على قاعدة (49/51).

وشهدت الجزائر في 2015 استثمارات أجنبية مباشرة سلبية قيمتها (-584) مليون دولار وذلك حسب تقديرات الانكساد وتمثل نحو 18 من اجمالي التدفقات السلبية التي شهدتها الدول العربية خلال العام من اجمالي التدفقات السلبية التي شهدتها الدول العربية خلال العام ويعود هذا التراجع إلى شراء الحكومة لحصة مسيطر في شركة جازي بقيمة 206 مليار دولار كما يوضح الشكل نراجع التدفقات الرأسمالية المباشرة الواردة إلى الجزائر نسبة 22.19 من 1546 مليون دولار عام 2016 إلى 1203 مليون دولار عام 2017.

وقد أظهر عام 2022 رصيدا استثنائيا فيما يتعلق بالاستثمارات الأجنبية في الجزائر بسبب عمليات سحب الاستثمارات الكبرى التي تمت في ذلك العام وبعد أن استحوذت الدولة الجزائرية عن طريق الصندوق الوطني لاستثمار على حصص شركة HOLINGVEON في رأس المال (OTA) OMNIN و TELECOM OLGEIE و بلعب قيمة التحويلات المالية بموجب هذا البيع قرابة 682 مليون دولار كما تعرضت هذه الشركة لعملية سحب أخرى من المساهمين GLOBAL TELECOM HOLDING بحوالي 68 مليون دولار أمريكي خلال نفس العام وهكذا انتقلت صافي تدفقات الاستثمارات الأجنبية في الجزائر من 870 مليون دولار في عام 2021 إلى 91 مليون دولار في عام 2022 في ذلك القروض بين المؤسسات الام وفروعها.¹

الفرع الثاني: تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر في الجزائر

من خلال الجدول تبين لنا تطور حجم التدفقات الأجنبية الصادرة في الجزائر خلال الفترة (2010-2022)

¹ بنك الجزائر، التقرير السنوي ، التطور الاقتصادي والنقدي ص90

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة
(2010-2022)

الجدول (02-02): تطور حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر إلى الجزائر خلال الفترة
(2010-2022)

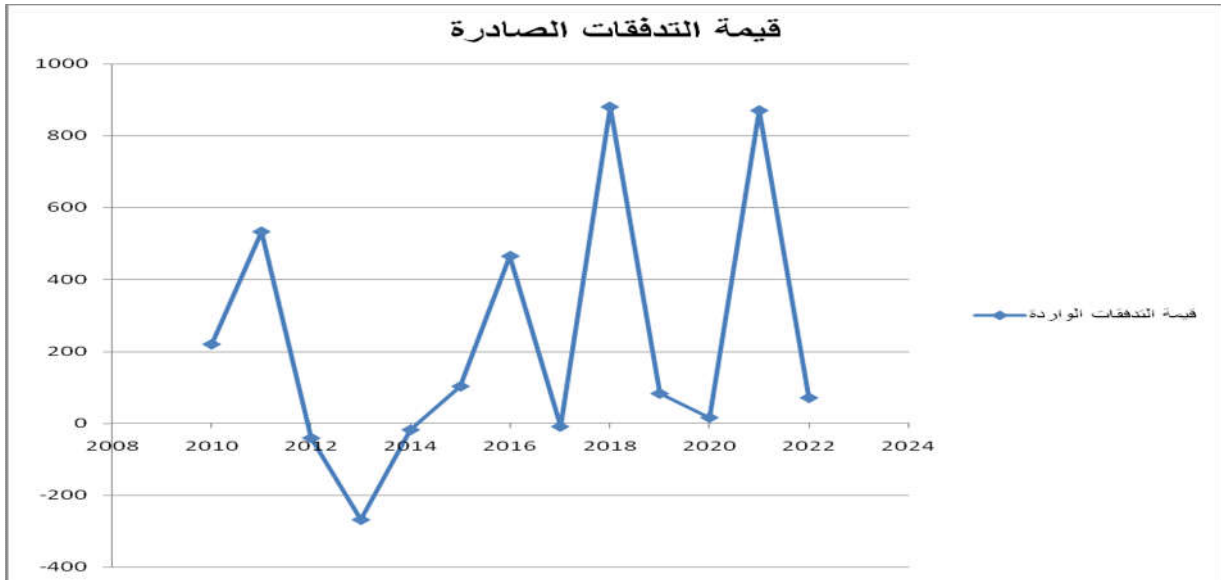
السنوات	قيمة التدفقات الصادرة	السنوات	قيمة التدفقات الصادرة
2010	220	25017	9-
2011	533	2018	880
2012	41-	2019	83
2013	268-	2020	16
2014	18-	2021	870
2015	103	2022	71
2016	46		

من إعداد الطلبتين بالاعتماد على تقارير UNCTAD من 2010 إلى 2022

والشكل التالي يوضح تطور التدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر من الجزائر خلال الفترة (2010-
2022)

الشكل (02-02): تطور تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر إلى الجزائر خلال الفترة (2010-
2022)

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2022)



من إعداد الطالبتين بناء على معطيات الجدول

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا من الإحصائيات خلال فترة (2010-2022) نستخلص أنه في 2011 ارتفع الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر مقارنة بسنة 2010 التي سجلت 220 ليرتفع إلى 233 مليون دولار ثم شهدت انخفاضا ملحوظا منذ سنة 2012 حتى 2014 لتشهد سنة 2014 قيمة سالبة على التوالي

41-، -268، -18، وهذا في سنة 2015 ارتفعت قيمة التدفقات الصادرة وهذا راجع إلى إقرار الحكومة لقانون الاستثمار سنة 2014 الذي ينص بوجود استثمار الأرباح غير خاضعة للضرائب، وقد شهدت الاستثمارات الصادرة نحو الخارج منذ فترة الدراسة إلى قيم تكون معدومة حيث فاقت أعلى قيمة سنة 2018 ب 880 مليون دولار.

المطلب الثاني: التوزيع الجغرافي للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر:

الفرع الأول: التوزيع الجغرافي للاستثمار الأجنبي المباشر الوارد في الجزائر

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة
(2022-2010)

تنوعت الدول المستثمرة في الجزائر بين عربية وأجنبية في الجدول التالي سنين أهم عشر دول مستثمرة في
الفترة (2015-2019)¹

الجدول (02-03): توزيع الاستثمارات الأجنبية على أهم الدول المستثمرة في الجزائر خلال فترة(2017-
2002)

الدولة	التكلفة بالدولار	عدد المشروعات	عدد الشركات
هونغ كونغ	6.000	1	1
الصين	3.827	12	7
سنغافورة	3.151	3	1
فرنسا	2.266	16	15
مصر	1.553	3	3
تركيا	714	2	2
قطر	666	1	1
اسبانيا	517	7	7
سويسرا	400	6	5
اليابان	385	3	2
أخرى	1.576	134	108
الإجمالي	21.056	188	152

الفرع الثاني: توزيع الاستثمارات الأجنبية للدول المستثمرة في الجزائر

الجدول (02-04): يبين أهم المناطق المستثمرة في الجزائر خلال الفترة 2017-2002

¹ - طيغور ابراهيم. لصفر رايح. مذكرة تخرج، الاستثمار الأجنبي المباشر وإشكالية التشغيل والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2002-

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة
(2010-2022)

المناطق	عدد المشاريع	القيمة(مليون دج)	مناصب الشغل
أوروبا	472	1148208	78415
الاتحاد الأوروبي	332	666499	44646
آسيا	114	169732	11761
أمريكا	18	68813	3737
الدول العربية	262	1057257	34462
افريقيا	6	39686	609
آسيا	1	2974	264
متعددة الجنسيات	28	33160	4335
المجموع	901	2519831	133.583

المصدر الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار [//WWW.ANDI.DZ:HTTP](http://WWW.ANDI.DZ)

الفرع الثالث: أهم الشركات الأجنبية استثمارة في الجزائر

حسب إحصائيات 2018 بحسب المركز الوطني الجزائري للسجل التجاري فإن عدد المتعاملين الاقتصاديين الأجانب المسجلين في السجل التجاري بلغ عددهم 13 ألف و830 متعامل اقتصادي حتى نهاية سبتمبر 2018 ويمثلون 11 ألف و380 شخصا معنويا (الشركات) و 2500 متعامل يمارسون نشاطاتهم كأشخاص طبيعيين

الجدول (02-05): أهم الشركات المستثمرة في الجزائر

جنسية الشركات	عدد الشركات	النسبة %
الفرنسية	2116	18.6 %

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة
(2010-2022)

السورية	1265	11 %
التركية	1140	10 %
الصينية	1007	9 %
التونسية	828	7 %

المطلب الثالث: توزيع القطاعي للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر

الفرع الأول: الاستثمار الأجنبي المباشر حسب قطاع النشاط

تمتلك الجزائر موارد طبيعية واقتصادية تأهلها إلى جذب الاستثمار وتحقيق فرص الاستثمار إلا أن الجزائر مازالت تعتمد على التوزيع القطاعي محصورا في قطاعات محدودة.

الجدول (02-06): الاستثمار الأجنبي المباشر حسب قطاع النشاط المصرح به

القطاع	عدد المشاريع		المبلغ (مليون دج)	
	العدد	النسبة	القيمة	النسبة
الزراعة	13	1.44	5768	0.23
البناء والأشغال العمومية	142	15.76	82593	3.28
الصناعة	558	61.93	2050277	81.37
الصحة	6	0.67	13572	0.54
النقل	26	2.89	18966	0.75
السياحة	19	2.11	128234	5.08
الخدمات	136	15.09	130980	5.20
الاتصالات	1	0.11	89441	3.55
المجموع	901	100	2519831	100

من خلال الجدول نلاحظ أن قطاع الصناعة هو القطاع المعين على أكبر حصة من الاستثمارات الأجنبية المباشرة حيث بلغت النسبة 61.93 ، 588 مشروعا ليحوز على قيمة مالية كبيرة بلغت

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة
(2010-2022)

2050277 دج ليلها ثانيا قطاع البناء والخدمات بنسبة 11 في حين أن باقي القطاعات لم تحصل عدد كبير من المشاريع الاستثمارية لتكون بنسبة قليلة جدا.

الفرع الثاني: توزيع الاستثمار الأجنبي المباشر على حسب النشاط

الجدول (02-07): توزيع الاستثمار الأجنبي المباشر على حسب النشاط في الجزائر سنة 2018

القطاع	النسبة %	عدد الشركات
إنتاج السلع	33.5 %	4798
الخدمات	33.3 %	4769
التصدير	15.8 %	2257
التوزيع إلى التجزئة	7.7 %	1102
التوزيع بالجملة	7.2 %	1025
التصدير	1.5 %	213
مجال الحرف	1 %	141
المجموع	100 %	14305

المصدر/ [HTTP:// KAPITALIS.COM](http://KAPITALIS.COM)

المبحث الثاني: مساهمة الاستثمار الأجنبي في تحقيق التنمية المستدامة

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2022)

أن الاستثمار الأجنبي المباشر أثار إيجابية وسلبية وتعمل الدول المضيفة على الاستفادة من الاستثمار الأجنبي المباشر بطرق فعالة تعمل على تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة .

المطلب الأول: أثار الاستثمار الأجنبي المباشر على الاستدامة الاقتصادية

الفرع الأول: دور الاستثمار الأجنبي في الاستدامة الاقتصادية

إن الاستثمار الأجنبي المباشر يولد أثار إيجابية إذا تم توظيف هذه الاستثمارات في صناعات ذات روابط بصناعات محلية مما يساهم بشكل فعال في تحسين جودة الصناعات المحلية وبالتالي تحسين ميزان المدفوعات والاستثمار الأجنبي المباشر له تأثير على المؤشرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد الوطني كالنتائج المحلي الخام والإجمالي والتضخم والميزان المدفوعات وغيرها من المؤشرات الاقتصادية

الفرع الثاني: نسبة الاستثمار الأجنبي من الناتج المحلي الخام:

الجدول (02-08): تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر الصافي الوافد من إحصائي الناتج المحلي خلال

فترة (2010-2021)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
القيمة	1.4	1.3	0.7	0.8	0.7	0.3	0.1	0.7	0.8	0.8	0.8	0.5

المصدر التقرير السنوي للبنك الدولي

من الجدول نلاحظ أن نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر في النتائج المحلي الوافد تراجعاً منذ 2010 حيث كانت القيمة 1.4 حتى 2017 لترتفع النسبة بنسبة قليلة حيث كانت 0.7 سنة 2017 وهو ما يقلل

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2022)

من الأثر الذي تمارسه تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر على المؤشرات الكلية لاقتصاد الجزائري في خلال التطورات العالمية الراهنة.¹

الجدول (02-09): نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر صافي التدفقات الخارجة من إجمالي النتائج المحلي، خلال الفترة (2010-2021)

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
القيمة	0.1	0.3	-0.0	-0.1	-0.0	0.1	0.0	-0.0	0.5	0	0.0	-0.0

المصدر البنك الدولي :HTTPS :DATA.ALANK ALATAVILLI.ORG

من الجدول نلاحظ أن نسبة الاستثمار الأجنبي المباشر صافي التدفقات الخارجة من إجمالي الناتج المحلي بنسبة منخفضة جدا وهذا عائد على مصادر الطاقة بصفة كبيرة ونسب أسعار النفط في الأسواق العالمية

الفرع الثالث: نسبة ميزان الحسابات الجارية من الناتج المحلي الإجمالي :

كما كانت توقعات البنك الدولي استمرت مساهمة الميزان التجاري بنسبة إيجابية في الناتج الذي وصل إلى 6.1 مجموع سنة 2012 غير انه منذ سنة 2014 شهدت مساهمة سالبة بسب تراجع برادات النفط نظرا لانخفاض في الأسواق العالمية.²

المطلب الثاني: أثار الاستثمار الأجنبي المباشر على الاستدامة الاجتماعية :

الفرع الأول: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في الاستدامة الاجتماعية:

يتم قياس الاستدامة الاجتماعية من تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر وذلك بإبراز أثره على التشغيل ومكافحة البطالة والفقر وتحسين مستوى المعيشة وباعتبار الباطلة هاجس يورق الدولة الجزائرية فهي تسعى دوما

¹ - بوشقيفة حميد، موسى مروة، الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر-مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، المجلد 1، العدد 02، 2018، ص153.

² - عبادي فريدة، أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر و دوره في التنمية المستدامة في الجزائر ص14.

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة
(2010-2022)

على الاستفادة من الفرص التشغيلية التي توفرها الاستثمارات الأجنبية المباشرة وبالتالي تقوم الجزائر خلال السنوات القادمة في إيجاد حلول لمحاربة البطالة وتخفيضها ومن خلال تدفق المشاريع الاستثمارية الجديدة في الدولة المضيفة نقوم بخلق فرص العمل جديدة للتوظيف.

الفرع الثاني: أثر الاستثمار الأجنبي على التشغيل:

الجدول (10-02): تطور البطالة في الجزائر خلال الفترة (2010-2020)

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
معدلات البطالة	9.96	9.79	11	9.83	10.6	11.76	10.5	11.5	11.6	11.4	13

المصدر ONS

نلاحظ من الجدول أنه هناك تذبذب في البطالة حيث أعلى قيمة 13 في سنة 2020 بسبب غلق المصانع والعديد من الشركات والقيود التي فرضتها كورونا ، وكانت أقل قيمة سنة 2013 بنسبة 9.83 بسبب انعدام البرامج موجهة للشباب.¹

الجدول قم (11-02): توزيع مناصب الشغل في الجزائر حسب المشاريع الاستثمارية المحلية والأجنبية خلال فترة (2018-2019)

المشاريع الاستثمارية	عدد المشاريع	نسبة من إجمالي المشاريع	عدد مناصب الشغل	النسبة من إجمالي المناصب
الاستثمار المحلي	62334	% 99.35	1098011	% 89.15
الاستثمار الأجنبي	410	% 0.65	133583	% 10.85
المجموع	62744	% 100	1231594	% 100

¹ - بوشقيفة حميد، مويسي مروة. مرجع سابق ذكره، ص153

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2022)

المصدر الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الاستثمار المحلي تقدر ب 9858 بينما نسبة الاستثمار الأجنبي تقدر ب 142 وهذا الفارق الكبير في النسبتين فرغم ما تقوم به الدولة من أجل جذب المستثمرين الأجانب إلى أن النسبة تبقى ضئيلة.

الفرع الثالث: أثر الاستثمار الأجنبي المباشر على سوق العمل في الجزائر:

يعمل الاستثمار الأجنبي المباشر على توفير مناصب العمل في البلد المضيف في الجزائر لم تتعدى مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر 10 من إجمالي مناصب الشغل وهو ما بين مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في توفير مناصب الشغل بالمقارنة مع الاستثمارات الوطنية التي حققت نسبة 90 من إجمالي مناصب الشغل وهذا ما بين مدى نقص حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من جهة واقتصار المشاريع على قطاع المحروقات من جهة أخرى¹

المطلب الثالث: أثار الاستثمار الأجنبي المباشر على الاستدامة البيئية

الفرع الأول: دور الاستثمار الأجنبي المباشر في الاستدامة البيئية :

إن الاهتمام بالبيئة أصبح أكثر من ضرورة لعملية التنمية المستدامة حيث أكد الذين يعملون في مجال التنمية المستدامة أنه من دون إطار بيئي منتظم فإن التحرر الاقتصادي يسرع من عملية التحلل البيئي وبناء على ذلك يتطلب القيام بالمزيد من الجهود لتقييم الروابط بين البيئة والاستثمار الأجنبي المباشر وبالتالي التكفل المستمر بحاجيات التمويل من اجل تكريس مفهوم التنمية المستدامة.

ويعتبر قطاع الطاقة في الجزائر من أهم القطاعات التي تركز عليها دراسة الأثر البيئي للاستثمارات الأجنبية المباشرة.

¹ - عبادي فريد. مرجع سابق ذكره، ص15

الفرع الثاني: مبادرات الجزائر في التخفيف من الآثار السلبية على البيئة:

-البعد البيئي التشريعي الجزائري، إصدار العديد من القوانين من عدة وزارات (وزارة البيئة، وزارة الطاقة والمناجم)
ذات بعد بيئي

- أنشطة التنقيب على البترول: إنشاء لجنة مركزية تضم كل من سونطراك وشركائها من الشركات الأجنبية هدفها بلورة ضوابط مؤطرة لإجراءات حماية البيئة ومعالجة الفضلات السائلة الناجمة عن عملية استخراج البترول .

-مشروع ثاني أكسيد الكربون الموجود بعين صالح لأجل استغلال الثروة الغازية حيث يتسبب في انطلاق من 1 إلى 9 بمائة من ثاني أكسيد الكربون نتيجة عملية التخزين.

-السياسات الطاقوية الوطنية: قيام السلطات الوطنية بحماية البيئة من خلال نشاطات الأنشطة الاستخراجية والتكرارية للمواد الباطنية التي تزخر بها الجزائر بإجراء عملية من الإجراءات الهادفة لتقليل من مخاطرها¹

الفرع الثالث: أهداف الاستدامة الاقتصادية ، الاجتماعية والبيئية:

يمكن أن نستخلص أهداف الاستدامة الاقتصادية الاجتماعية البيئية في الجدول التالي:²

¹ - بوشقيفة حميد، موسى مروة ، مرجع سابق ذكره، ص 154-155

² - أحمد يوسف دودين. أساسيات التنمية الإدارية والاقتصادية في الوطن العربي، طبعة 2011 ص 163

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة
(2010-2022)

الجدول (02-12): المقارنة بين الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية

الموضوع	الاستدامة الاقتصادية	الاستدامة الاجتماعية	الاستدامة البيئية
الغذاء	رفع إنتاجية الزراعة والإنتاج من أجل تحقيق الأمن الغذائي في الإقليمي والتصديري	تحسين الإنتاجية وأرباح الزراعة الصغيرة وضمن الأمن الغذائي المنزلي	ضمان استخدام المستدام والحفاظ على الأراضي والغابات والمياه والحياة البرية والأسماك وموارد المياه
المياه	ضمان إمداد كاف من المياه ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية	تأمين الحصول على المياه في المنطقة الكافية للاستعمال المنزلي والزراعة الصغيرة للأغلبية الفقيرة	ضمان الحماية الكافية للمستجمعات المائية والمياه الجوفية وموارد المياه العذبة وأنظمتها الايكولوجي
الصحة	زيادة الإنتاجية من خلال الرعاية الصحية و الوقائية وتحسين الصحة والأمان في أماكن العمل	فرض معايير للهواء والمياه والضوضاء لحماية صحة البشر وضمان الرعاية لصحة الأولية للأغلبية الفقيرة	ضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية والأنظمة الداعمة للحياة
المأوى والخدمات	ضمان الإمداد الكافي والاستعمال الكفء لموارد البناء وتظم المواصلات	ضمان الحصول على السكن المناسب بالسعر المناسب بالإضافة إلى الصرف الصحي والمواصلات لأغلبية الفقيرة	ضمان استخدام المستدام أو المثالي للأراضي والغابات والطاقة والموارد المعدنية
الدخل	زيادة في الكفاءة الاقتصادية والنمو وفرص العمل في القطاع الرسمي	دعم المشاريع الصغيرة وخلق الوظائف للأغلبية الفقيرة في القطاع الغير الرسمي	ضمان الاستغلال المستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي في القطاعين العام والخاص

الفصل الثاني: واقع الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر خلال الفترة (2010-2022)

خلاصة الفصل:

سعت الجزائر خلال السنوات الماضية على استقطاب رؤوس أموال أجنبية من أجل توفير مناصب عمل وزيادة في الاقتصاد إلا أن الواقع الاستثمار في الجزائر وحجم التدفقات الواردة له لم تكن بالمستوى المطلوب رغم امتلاكها لإمكانيات جيدة وذلك لاهتمام الجزائر بقطاع المحروقات التي ينال مكانة كبيرة دون القطاعات الأخرى التي لها أهمية كبيرة.

لقد عملت الجزائر على رفع الإنتاج المحلي رغم أن ذلك لا يحقق التنمية المرجوة منعا لنقص حجم تدفقات الاستثمار خلال الفترة من (2010-2022).

ولذلك وجب إجراء قوانين وإصلاحات تساعدتها لتعوض بالاستثمارات وجعلها تشمل باقي القطاعات.

الختام

تسعى الجزائر إلى توفير مناخ مناسب للاستثمار الأجنبي المباشر من خلال الحوافز والامتيازات التي تقدمها إلى المستثمر الأجنبي إلا أنها لم ترقى للمستوى المطلوب الذي يجعلها تعتمد عليه كمصدر تمويل فهو أهم مورد مالي خارجي للقيام بعملية التنمية ويعود ذلك إلى هيمنة القطاع العام.

فغياب إستراتيجية واضحة تعبر عن الإرادة، الحقيقة للتغيير من أهم المشاكل التي تعاني منها الجزائر وجعلها من ضمن الدول المهشمة من قبل المستثمرين رغم امتلاكها لإمكانيات وثروات وقدرات التي تغري الطامعين في تحقيق الأرباح.

والجزائر تسعى إلى مسايرة مؤشرات التنمية المستدامة عن طريق استراتيجيات تقلص الفجوة بينها وبين الدول المجاورة لها ولكن نقص الرغبة في تحقيقها وعدم محاربة نقاط الضعف المتعلقة بالتنمية كالوعي البيئي، محاربة التلوث التفكير في الأجيال القادمة وإن توجه الجولة نحو قطاعات فعالة غير قطاع الطاقة الذي تعتمد عليه بشكل كبير قد يساهم في تحقيق التنمية المستدامة ومن خلال القيام بالمزيد من الجهود لتطوير الاستثمار الأجنبي المباشر.

فمن خلال الدراسة التي قمنا بها فإن مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في دعم المتغيرات الاقتصادية الكلية كان ضعيف. قد تمكنت الجزائر من تحقيق نتيجة لأبأس بها رغم قتلها، وهذا ما يتطلب مضاعفة الجهود لتهيئة بيئة أعمال مناسبة تكون أكثر جذبا للاستثمار الأجنبي المباشر حتى يتم تنمية مستدامة.

ومن خلال هذه الدراسة سنحاول الإجابة على الفرضيات واستخلاص النتائج وكذلك محاولة إعطاء توصيات واقتراحات لسبل تفعيل دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر.

- اختبار الفرضيات

تم التأكد من صحة الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:** الاستثمار الأجنبي المباشر يساهم في تحقيق التنمية وبالتالي يساهم في النمو الاقتصادي.
- **الفرضية الثانية:** من خلال تحليل النتائج فإن النمو الاقتصادي يحقق كمية متزايدة في رؤوس الأموال وفي التكنولوجيا.
- **الفرضية الثالثة:** رغم الجهود التي بذلتها الدولة الجزائرية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر إليها إلا أنها لم تصل إلى تحقيق تنمية مستدامة.

- النتائج

من خلال هذه الدراسة استخلصنا النتائج التالية:

- اهتمت مختلف الدراسات حول تحديد مفهوم للاستثمار الأجنبي المباشر واختلافهم في ماهيته ومحدداته وقد تجلّى التوافق بينهم على أنه حركة رؤوس الأموال طويلة المدى تجلّى التوافق بينهم على أنه حركة رؤوس الأموال طويلة المدى؛
- حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر للدول المضيفة يتأثر بالحوافز الممنوحة وهذا ماتتوفر عليه الدول المتطورة لتوفيرها للمناخ الملائم؛
- اهتمام ورغبة الدولة في استقطاب الاستثمارات الأجنبية من خلال إصلاحات وقوانين محفزة للاستثمار؛
- رغم الإصلاحات التي قامت بها الدولة الجزائرية لجذب الاستثمار إلا أنها لم ترقى إلى المستوى المطلوب لجذب أكبر عدد من المستثمرين الأجانب؛
- تعتمد تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر بصفة كبرى على قطاع المحروقات بسبب ضعف البيئة الاستثمارية؛
- صادرات الجزائر خارج قطاع المحروقات قليلة جدا؛
- الميزان التجاري في الجزائر يتأثر بتقلبات أسعار المحروقات والأسواق العالمية؛
- استقلالية الميزان التجاري والاستثمار الأجنبي المباشر لعدم فعالية الاستثمار في الصادرات؛
- هيمنة قطاع المحروقات على الصادرات الجزائرية؛
- عدم وجود بنية تحتية تعمل على جذب واستقطاب الاستثمار؛
- للاستثمار دور مهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال نقل التكنولوجيا والخبرات؛
- تحقيق الاستثمار الأجنبي المباشر للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية؛
- تعمل التنمية المستدامة على توزيع مكاسب التنمية؛
- عدم اهتمام الجزائر في توزيعها القطاعي للاستثمار الأجنبي المباشر بقطاع الخدمات كالسباحة لأهميته الاقتصادية.

- التوصيات والاقتراحات

- على الدولة تهيئة الظروف اللازمة لتشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر والاستفادة منه؛
- تهيئة وتنمية القدرات البشرية من أجل توفير عمالة مدربة؛
- الاندماج مع الاقتصاد العالمي ذلك من خلال إجراء إصلاحات في النظام الضريبي والجمركي عن طريق الإعفاءات الجمركية؛
- محاربة الفساد الإداري والمالي يوضح العقوبات الرادعة للمخالفين لأن تكلفة باهضة جدا على الاقتصاد الوطني؛
- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى من جهة القوانين والتشريعات المتعلقة بالاستثمار الأجنبي؛
- تعديل القوانين التي لها علاقة بالاستثمار الأجنبي المباشر كالعقارات والضرائب التي تتسبب في عراقيل للمستثمر الأجنبي؛
- إعطاء أهمية لتشجيع الاستثمار الوطني لأنه السبيل لتحقيق التنمية المستقرة؛
- رغم الإصلاحات التي تقوم بها الدولة الجزائرية إلا أنها لم ترقى إلى المستوى المطلوب فهي تسير بوتيرة بطيئة جدا؛
- غياب الشفافية وهيمنة البيروقراطية والرشوة على الإدارات الجزائرية تكلف المستثمر الأجنبي والمحلي على تحمل مصاريف؛
- توفير بنية تحتية تسهل في عملية استقطاب للمستثمر الأجنبي؛
- تحقيق متطلبات التنمية المستدامة كالعامل المشترك بين الأفراد.

قائمة المصادر

والمراجع

الكتب:

- أبو قحف عبد السلام، اقتصاديات الأعمال والاستثمار الدولي، طبعة أولى، الإسكندرية، مصر، 2001.
- أحمد يوسف دودين، أساسيات التنمية الإدارية والاقتصادية في الوطن العربي، طبعة 2011
- أكرم أحمد الطويل، شهلة سالم خليل العبادي، إدارة سلسلة توريد الخضراء الاستدامة البيئية، الطبعة، 2018. سليمان عمر محمد الهادي، الاستثمار الأجنبي المباشر وحقوق البيئة في الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوصفي، الطبعة الأولى، 2013
- حسب الله أميرة محمد، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر والغير المباشر في البيئة الاقتصادية في البيئة العربية، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2005
- خلفان حمد عيسى، إدارة الاستثمار والمحافظة المالية، الطبعة الأولى، مصر، 2016
- سليمان عمر محمد الهادي، الاستثمار الأجنبي المباشر وحقوق البيئة في الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الوصفي، الطبعة الأولى، 2013.
- عبد اللطيف مصطفى، محمد بوزيان، أساسيات النظام المالي واقتصاديات الأسواق المالية، الطبعة الأولى، الجزائر، 2015.
- عبد الله بن عبد الرحمن البريدي، التنمية المستدامة مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي، الطبعة الأولى، السعودية، 2015.
- عدنان داود استدام محمد العذاري، الاستثمار الأجنبي المباشر على التنمية المستدامة في بعض الدول الإسلامية، الطبعة الأولى، 2016.
- علي شهاب أحمد الصباحي، الاستثمار الأجنبي الخاص الواقع الآفاق، دراسة قانونية مقارنة، الطبعة الأولى، مصر، 2019.
- عميروش محمد شلغوم، دور المناخ الاستثماري في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية، طبعة أولى، 2012، لبنان.

- ماجد أحمد عطا الله، إدارة الاستثمار، الطبعة الأولى، 2011، الأردن.

2/المذكرات والرسائل العلمية:

أ- مذكرات الدكتوراه

- عبد الحق طير، محددات جذب الاستثمار الأجنبي في الجزائر وجدواه في الجزائر دراسة مقارنة مع بعض تجارب الدول العربية (1995-2015)، أطروحة دكتوراه، علوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2017-2018
- مفتاح صليحة، أطروحة دكتوراه، نوعية المؤسسات وتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، جامعة يابس جيلالي، سيدي بلعباس، فرع اقتصاد، 2019-2020.

ب- لمذكرات الماجستير

- بن سالم بندر الزهراني، الاستثمارات الأجنبية المباشرة ودورها في النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، مذكرة ماجستير، جامعة الملك سعود، 2004
- زرقين سورية، دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تمويل التنمية الاقتصادية للدول النامية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بسكرة، جامعة محمد خيضر، 2008،
- طيغور ابراهيم. لصفر رابع. مذكرة تخرج، الاستثمار الأجنبي المباشر وإشكالية التشغيل والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2002-2018)
- عرفات زياد محمد أبو ليلي، أثر الاستثمار الأجنبي المباشر والمستوردات على النمو الاقتصادي في الأردن، مذكرة ماجستير، الأردن، 2003.

3/المجلات العلمية

- أسماء سي علي، تقييم تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الجزائر خلال الفترة (2017-2002) دراسة تحليلية.

- بنك الجزائر، التقرير السنوي ، التطور الاقتصادي والنقدي
- بوشقيفة حميد، موسى مروة، الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة حالة الجزائر-مجلة مينا للدراسات الاقتصادية، المجلد 1، العدد 02، 2018.
- عبادي فريدة، أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره في التنمية المستدامة في الجزائر، جامعة قلمة.
- العدد 50 من الجريدة الرسمية القانون 22-18 المتعلق بالاستثمار.
- العربي حجاج، سميحة طري، التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم والمعوقات، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، جامعة المجلد 6، العدد 2، 2019.
- المرسوم التشريعي رقم 12/93: المتعلق بترقية الاستثمار، العدد 64 من الجريدة الرسمية.

4/ المراجع باللغة الأجنبية

- Macroeconomic accounting and anlysis in transition economics, international monetary fund.

5/ المواقع الالكترونية

- <http://data.albankaldawli.org/indicator/BN.KLT.PYXL.CD?end=2022&location=DZ&start=2010&view=chart>.
- [HTTP://WWW.ANDI.DZ](http://WWW.ANDI.DZ)
- [HTTP://KAPITALIS.COM](http://KAPITALIS.COM).

ملخص

تسعى الجزائر مثل العديد من الدول إلى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر لأهميته في تحقيق التنمية المستدامة وعليه فإننا سنتطرق إلى التعريف بالاستثمار وكذا أشكاله ونظرياته وكذلك إلى مفهوم التنمية المستدامة ومبادئها.

كما نعرض في هذا البحث إلى واقع الاستثمار الأجنبي المباشر والمقارنة بين المشاريع الاستثمارية المتدفقة إلى الجزائر وذلك من خلال الفترة الممتدة من 2010 – 2022.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار الأجنبي، التنمية المستدامة، التدفقات الاستثمارية.

Abstract

Algeria, like many other countries, aims to attract foreign direct investment due to its significance in achieving sustainable development. This research will delve into defining investment, its forms, theories, as well as the concept and principles of sustainable development. Additionally, it will explore the current status of foreign direct investment and compare investment projects flowing into Algeria during the period from 2010 to 2022.

Keywords: foreign investment, sustainable development, investment flows.